

ثانيًا: النص المسرحي

تمهيد: النص المسرحي بوصفه نوعاً سردياً إبداعياً

2

□ السرد القصصي أو الروائي أو المسرحي:

- ❖ عبارة عن أسلوب من أساليب التعبير الإنساني الشفهية أو المكتوبة، يتناول القضايا المرتبطة بالأفكار والعواطف الإنسانية بهدف التأثير أو الإفادة،
- ❖ ويتصل بالثر، خاصة في: (القصص، والروايات، والنصوص المسرحية).

□ أبرز خصائص السرد المسرحي:

- ❖ المرونة عند تقديم المعلومة أو الرسائل أو القضايا الإنسانية بالاعتماد على رواية الوقائع والأحداث عن طريق تحويلها إلى حكاية ترتبط بالشخصيات وأفعالها وسلوكها ضمن إطار زمني ومكاني.
- ❖ يعد النص المسرحي لبنة فن العروض المسرحية التي تعتبر أكثر أنواع الفنون تأثيراً وإقناعاً وإمتاعاً.

❖ تنوعت أشكال المظاهر المسرحية الشفهية والمكتوبة،

❖ 1- كفن الملاحم: جمع ملحمة وهي قصة أو حكاية بطولية طويلة في قالب شعري، تُسرد أو تُغنى أو تُؤدى.

❖ 2- المأساة أو (التراجيديا): مسرحية ذات طابع جاد، تتناول موضوعات فلسفية وفكرية.

❖ 3- والملهاة أو (الكوميديا): مسرحية ذات طابع مسلي ممتع، تنتهي بالسعادة والفرح.

❖ 4- والدراما: (Drama): مصطلح اشتق من الكلمة اليونانية (Dram) التي تعني الفعل أو الحركة أي: التمثيل.

❖ أبرز ما يميز الأشكال المسرحية المعاصرة اعتمادها على النص المكتوب.

الفرق بين المسرحية والعرض المسرحي والنص المسرحي

4

- تعود معرفة البشرية بالمسرح إلى عصور الإغريق والرومان، الذين ارتقوا بهذا الفن من طقوس الاحتفالات الدينية إلى مجال التعبير والتأثير،
- فصاروا يعبرون بهذا الفن عن الأفكار والمعتقدات والآراء، وعرض القضايا الإنسانية المختلفة كالمشكلات الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية بالإضافة إلى التسلية والترفيه الهادف.

الفرق بين المسرحية والعرض المسرحي والنص المسرحي

النص المسرحي

- أحد الأنواع الأدبية النثرية السردية،
- وهو عبارة عن قصة تقوم على الفعل (أي تنقل السرد وحواراته من الصيغة الورقية إلى الحركة المعروضة بأسلوب خاص).
- تُولف لتجسد حركيًا أمام الناس بواسطة ممثلين متمرسين.
- وغالبًا ما يقترن ذكر المسرحية أو نصها بما اصطلح عليه **بالدراما (Drama)** (المصطلح الذي يعني الفعل أو الحركة)،
- **وأصبح يدل على:**
 - 1- الفعل لا السرد.
 - 2- ومنه على النص الذي يكتب ليُمثل.
- فالنص المسرحي أو التمثيل منذ القدم عبارة عن **وجهين لعملة واحدة**، وكأن التمثيل يث الحياة في النص المسرحي.

المسرحية أو العرض المسرحي

- هي النص الأدبي المقدم للجمهور على هيئة عرض متكامل،
- بواسطة ممثلين يؤدون حوارات الشخصيات وحركاتهم وانفعالاتهم، التي تشخص أحداث القصة،
- وتتناول موقفًا أو موضوعًا معينًا بهدف التعبير أو التأثير، أو الأمرين معًا.

المسرح

هو المكان الذي يؤدي فيه العرض المسرحي ويقدم للجمهور.

سمات تحرير النص المسرحي:

جمال اللغة، وقوة العبارات.

الاستعانة بالأخيلة والصور.

ظهور شخصية وآراء المؤلف.

يغلب عليها التشويق والجذب والإثارة والتفاعل التي تتمثل في الذهن قبل تمثلها على المسرح؛ بغية التأثير على عواطف وآراء المتلقي.

مما يجعل مهارات تأليفه وكتابته الأصعب من بين بقية الأجناس الأدبية الإبداعية.

الفرق بين القصة المسرحية والأنواع الحكائية المختلفة

7

الفنية السردية في النص المسرحي	الفنية السردية في الأنواع القصصية
1. تعتمد على <u>الفعل</u> .	1. تعتمد على <u>السرد</u> .
2. يعتمد سرد الأحداث على <u>توصيف أفعال الشخصيات بالدرجة الأولى</u> ؛ إذ تتولد الأحداث من أفعال الشخصيات، وتمثل انعكاسًا لحالاتها النفسية.	2. يعتمد سرد الأحداث على <u>الشرح والتفسير للعلاقة التي تربط الشخصيات بالأحداث</u> .
3. تقوم على <u>تكوين عناصر الفعل</u> .	3. تقوم على <u>وصف عناصر الفعل</u> .
4. سرد الأحداث يكون من خلال <u>حوارات الشخصيات المتصلة وأفعالها</u> .	4. سرد الأحداث يكون على لسان المؤلف الذي يتخفى وراء الشخصيات (<u>الأنا السردية</u>)
5. يندر بها وجود تفاصيل لا تتصل بالأحداث الأساسية، وذلك بحكم <u>ضمان تحقق وحدة الفعل</u> .	5. يمكن ملاحظة بعض التفاصيل التفسيرية التي لا تكون ذات صلة مباشرة بالأحداث الأساسية.

الفنية السردية في الأنواع القصصية

الفنية السردية في النص المسرحي 8

- | | |
|--|--|
| 6. <u>تسمح باتساع الزمان.</u> | 6. <u>لا تسمح باتساع الزمان إلا بالقدر الذي يتسع للقدر المعقول للعرض.</u> |
| 7. <u>تتسع للجمل الشعرية والوصفية.</u> | 7. <u>تقل فيها الجمل الشعرية والوصفية.</u> |
| 8. <u>سرد الأحداث والتفاصيل الأخرى يقوم على القص والرواية.</u> | 8. <u>سرد الأحداث والتفاصيل الأخرى أساسه الفعل والحوار وليس القص والرواية.</u> |
| 9. <u>لا يشترط للغة الحوار فيها أن تكون عقلانية، أو أن تبرر الأحداث وتسببها.</u> | 9. <u>لغة الحوار تتسم بالمعقولة والتبرير والتسبيب.</u> |
| 10. <u>تعد الجمل في هذا النوع الأدبي أطول من نظيراتها في النص المسرحي.</u> | 10. <u>تعد الجمل في هذا النوع الأدبي أقصر من نظيراتها في بقية الأجناس القصصية.</u> |

عناصر بناء المسرحية

9

أولاً: الفكرة:

1- نبذة عن الفكرة المسرحية:

- تتناول فكرة موضوع تتصل بالشأن الإنساني وهي ذات مغزى عقلي أو عاطفي انفعالي-
- ويراعي المؤلف الزمان والمكان المرتبط بالأحداث، أي يقصر الفعل والأداء والحوار على الأحداث التي تخدم الفكرة الأساسية ومراعاة المدة المناسبة للعرض.
- يستوحي المؤلف فكرته من ثقافته وقراءاته ومخيلته مستفيداً من:
 - الأحداث التاريخية،
 - والأساطير،
 - ومخيلته،
 - وتراثه الشعبي،
 - والواقع الذي يعيشه.

2- ما ينبغي تحقيقه في الفكرة المسرحية:

10

- تحديد الفكرة أو الموضوع بدقة ووضوح.
- وعي الناس بأهمية القضية المطروحة و تثقيف المجتمع بأمرها.
- الوعي بالمسؤولية العقدية والاجتماعية والقانونية عند تحويل النص إلى قالب مسرحي.
- أن تكون ناضجة واضحة الأهداف.
- أن تكون جديدة الطرح وغير مستهلكة.
- تحديد الجمهور المستهدف بعناية (ثقافة وعمرا وتعلوما وجنسا).
- الغاية منها التأثير.

□ 1- الحدث المسرحي أو الدرامي:

هو مجموعة الأفعال والمواقف التي تتصل بفكرة واحدة أو موضوع واحد وتقوم الشخصيات بمهمة تنفيذها.

□ تستمد أحداث المسرحية أهميتها من الفكرة التي يتناولها النص المسرحي وما تحمله من الجوانب الفكرية والعاطفية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية عند الإنسان.

□ يعتمد اختيار أحداث النص المسرحي على مبدأي الاختيار والعزل،

➤ ومعنى الاختيار: اختيار الأحداث التي تقترب من حياة الناس.

➤ وأما العزل: فهو التركيز على الأحداث التي تخدم الناس وعزلها عن الأحداث الجانبية.

□ يصعب عرض النصوص والعروض المسرحية بالاعتماد على الأحداث الرئيسة دون الاعتماد على الأحداث الجانبية أو الثانوية كما في واقع الحياة اليومية.

2- ما ينبغي تحقيقه في صياغة الأحداث:

12

❖ أن يكون للحدث الرئيس سبب ولكل حدث فرعي ينبثق منه.

❖ أن تتضمن ما يثير انفعالات المتلقين ويراعي بواطن النفس.

❖ أن تصاغ على شكل (سيناريو):

□ وهو علم مستقل يوضح طريقة سير المسرحية مكتوبة بالتفصيل؛ بهدف تمثيلها أو تمثيلها،

□ ويشمل: الشخصيات، والأدوار، والحوار، والحبكة، والمؤثرات السمعية والبصرية، والديكورات والمناظر، وجميع أحداث المسرحية بكل تفاصيلها الأدبية وتقنياتها.

➤ الذي يوصف الأحداث وحركات الشخصيات وتدوين صفاتها المادية والنفسية والاجتماعية، ويدون الجمل الحوارية والحركات غير المصحوبة بالحوارات.

ثالثًا: الصراع:

1- نبذة عن الصراع الدرامي في النص المسرحي:

❖ الصراع المسرحي أو الدرامي:

هو تغذية الأحداث الرئيسة والفرعية بالحركة والحوار والإيماءات التي تعكس ردود أفعال قوتين، أو شخصيتين متعارضتين متقابلتين حول فكرة أو مبدأ أو موقف معين، على أن تكون ردود الأفعال قائمة على الاختلاف الإيديولوجي أو اختلاف الرغبات، وبناء على ظروف معقدة متشابكة في تسلسل زمني متتابع.

❖ الصراع هو الذي ينمي الأحداث بين الفصول والمشاهد ويصعدها،

❖ وهو العمود الفقري الذي يسند عليه البنية الحكائية، ويغذيها بالمتعة والإثارة والتشويق، ويهب الأحداث قيمتها الفنية والعقلانية.

2- ما يجذب مراعاته في الصراع الدرامي:

14

- أن يكون بين شخصيتين أوقوتين أو موقفين أو فكرتين متقابلتين متعارضتين في الشكل أو الجوهر.
- أن يكون بين قوتين متكافئتين في الفرص والقوة والإرادة؛ ليكون الصراع أكثر تشويقاً.
- أن ينبثق من الفعل الدرامي الذي تترجمه الشخصيات وحواراتها وتحركاتها، وأن يبرز في الأحداث وبشكل متطور معها.
- التمهيد له بشكل جيد؛ حتى لا يشتت المتلقي.
- أن يكون داعماً لفكرة العمل الأساسية، ومنبثق من أحداثها وتبنى عليه الصراعات الفرعية.
- إمكانية تنفيذه من الناحية الفنية على المسرح؛ لكي لا يبدو ضعيفاً وغير مقنع فيفقد أهميته والتالي الهدف منه.
- تسخيره لأجل بلوغ الذروة والتأزم في النص عن طريق توظيفه في الأحداث؛ كي يؤثر في المشاهد بمنطقية وسلاسة.

3- أنواع الصراع الدرامي:

2- الصراع الداخلي:

هو ما يتغذى على التفاعل النفسي الداخلي للشخصيات
ويكون بين المبادئ والقيم أو النزعات كالصراع بين العقل
والعاطفة.

1- الصراع الخارجي:

يلاحظ من خلال حوار الشخصيات وحركاتهم ويكون
طرفاه شخصيتين أو شخصية وقوى خارجية كالموت أو
الشيخوخة أو المرض.

4- أشكال الصراع من الناحية الدرامية الفنية:

16

• هو الذي ينمو ويتصاعد بوتيرة الأحداث، وتتصاعد الأحداث فيه بطريقة تصاعدية أو رأسية إلى أن تبلغ مرحلة التآزم.

الصراع الصاعد

• هو الذي يسير بوتيرة أفقية، ولا يُحسم خلال المشاهد بل يظل معلقا.

الصراع الساكن
(الراكد)

• يفاجئ الجمهور بظهوره غير المتوقع ويظهر بدون تمهيد؛ نتيجة لتطور موقف معين يجعل الشخصية تتخذ موقفا قد يبدو متناقضا عما كانت عليه قبل حدوثه، فيستخدم الصراع لتميل العقدة إلى الحل والنهاية.

الصراع الواثق

• الأحداث فيه تشير إلى قرب نشوبه وإيدانه بتغيير مجرى الأحداث تصاعديا.

الصراع
الراهص

رابعاً: الشخصية:

17

1- عن الشخصية المسرحية:

تكتسب الشخصيات أهميتها بفعالها وحواراتها في بناء الأحداث الدرامية وترسم تحولاتها لأجل التأثير في المتلقي.

2- أهمية الشخصية في المسرحية:

1. تتولى مهمة صناعة وسرد الأحداث عن طريق حواراتها بالإضافة إلى نقل رسالة العمل.
2. وجودها يعزز اتصال القضية المطروحة بالقضايا الإنسانية فيؤثر في المتلقين.
3. تنعكس من خلالها الدوافع والغرائز المسببة للأحداث.
4. يتجسد الصراع من خلال تفاعل شخصيات العمل الرئيسة.
5. يجذب تعدد الشخصيات فهو يزيد من الإثارة والتشويق ويزيد عقدة الصراع.

3- أنواع الشخصيات المسرحية

أ- الشخصيات وفق طبيعة ومساحة أدوارها في الأحداث الدرامية وأثرها:

18

الشخصيات الرئيسة
أو الأساسية أو المحورية:

• هي التي تؤدي الأدوار المحورية الرئيسة في العمل وترتبط بالأحداث وتحولاتها ارتباطا وثيقا، وتؤثر في الأحداث ويقتصر الصراع الدرامي عليها.

الشخصيات الثانوية
أو الفرعية أو المساندة:

• هي التي تؤدي الأدوار المساندة لتدعم التحولات الدرامية التي لا تُقبل من الشخصيات الرئيسة، ولا تظهر بشكل دائم في العمل.

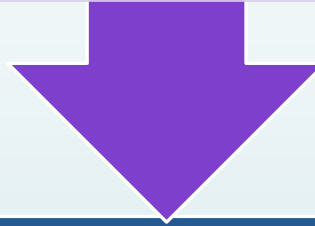
3- أنواع الشخصيات المسرحية

ب- الشخصيات وفق أسس التكوين والتطور الدرامي:

19

الشخصيات الثابتة (البسيطة، المسطحة)

تحتفظ بأبعادها وسماتها وصورتها خلال جميع الاحداث وحتى نهاية العمل الفني.



الشخصيات المتطورة (النامية)

تتطور وتتشكل أبعادها وسماتها وسلوكياتها ومظهرها الخارجي وفقا لتطور الأحداث، والتطور يكون تدريجيا لزيادة الإثارة والتشويق وتعقيد المواقف.

3- أنواع الشخصيات المسرحية

ج- الشخصيات وفق الأبعاد الدرامية المتعارف عليها:

20

1- الأبعاد المادية (البيولوجية،

الفسولوجية)

تصف المظهر الخارجي

للشخصية: (الأنوثة أو الذكورة،
المظهر العام، الطول، الوزن،
القبح أو الجمال،
العاهات...).

2- الأبعاد النفسية

(السيكولوجية)

تصف المستوى النفسي المقترن

بسلوك وتصرفات
الشخصيات، كالرغبات
والعواطف وطريقة الحركة
والكلام.

3- الأبعاد الاجتماعية

(السيكولوجية)

تصف المستوى الاجتماعي

لكل شخصية رئيسة،
كالمستوى العلمي والمعيشي
ومستوى الذكاء والعادات
والتقاليد....

خامسًا: اللغة والحوار:

1- اللغة والحوار في النص المسرحي:

□ الحوار المسرحي:

□ هو الجمل والعبارات اللغوية الحوارية التي تسند إلى الشخصيات في المواقف والأحداث المختلفة من العمل المسرحي.

□ هو أحد أهم الأسس الفنية للنص المسرحي فبواسطته تنقل فكرة العمل إلى المتلقي، وبه تتضح ملامح الفعل الدرامي، ويساهم في خلق الأحداث.

2- ما ينبغي تحققه في الحوار المسرحي ولغته:

22

- أن تدعم جملة وعباراته فكرة العمل وتكشف عن الأحداث وتحولاتها بوضوح.
- أن يسهم الحوار في التعريف بشخصيات العمل والكشف عن أبعادها النفسية والمادية والاجتماعية، وأن يتلاءم معها.
- أن يُنأى به عن الخطابة غير المبررة والنقاشات العقلية والفلسفية واللغة اليومية وعن التكرار.
- أن تتناسب لغة الحوار مع الشخصيات ومستواها العلمي والاجتماعي حتى تقترب من المشاهد.
- أن تتناسب لغة النص وحواراته مع طبيعة العمل، ومع المتلقي.
- يمكن أن تكون الحوارات بصيغة نثرية أو شعرية أو كليهما.
- يجذب أن تتصف الحوارات بالحياة والنشاط لتدعم تطور الأحداث وتصنع الصراع.

ج- أنواع الجمل الحوارية في النص المسرحي:

23

1- الحوار بين الشخصيات:

الحوار بين شخصيتين
أو أكثر من شخصيات
العمل.

2- الحوار الداخلي:

حديث الشخصية مع
نفسها، عند المناجاة أو
التفكير بصوت مسموع.

سادسًا: البناء الدرامي (الحبكة):

1- نبذة عن الحبكة والبناء الدرامي:

❖ الحبكة أو البناء المسرحي:

- ❖ هي الطريقة التي تبنى بها الأحداث المسرحية، والأسلوب الذي تنطق من خلاله أفعال وحوارات الشخصيات، والمنهجية المتبعة في خلق صراع درامي مشوق.
- ❖ ليست الحبكة مجرد سرد للقصة، وإنما طريقة بناء النص وترتيبه ووضع الهيكل العام للبنية الدرامية لتحقيق تأثيرات فنية وانفعالية تخدم البناء الدرامي.

2- المشاهد والفصول المسرحية ودورها في البنية الدرامية:

25

- تستعرض فكرة العمل المسرحي ضمن مشاهد وفصول مسرحية لتوضح أهداف المسرحية بمنطقية وسببية وتشويق وبدون تعقيد أو غموض.
- قد يكون فصلا واحدا أو عدة فصول، ولكن لا يقل عن فصل واحد ولا يزيد عن خمسة فصول.
- تُقسم الفصول إلى مشاهد حين لا يتم الانتقال من منظر إلى آخر مختلف كليا.
- ويحدث التغيير بين المشاهد بعدة أساليب:
 - كخروج أو دخول الشخصيات الرئيسة،
 - أو استخدام الأضواء بتعتيمها أو إنارتها،
 - أو بثبات حركة الممثلين لثوان قبل معاودة الحديث،
 - أو الاعتماد على الفواصل الموسيقية.

- تتضمن المسرحية ثلاثة منعطفات أساسية: (البداية، والوسط، والنهاية).
يقابل هذه المنعطفات ثلاثة مراحل أخرى هي: (عرض، وعقدة، وحل).

العرض:

- فيكون في بداية المسرحية في الفصل الأول، فهو يقدم فكرة العمل المسرحي وشخصياته الرئيسة والزمان والمكان الخاص بالأحداث وبداية القضية المطروحة ومشكلتها التي تُظهر أولى شرارات الصراع.

العقدة:

- فتظهر في الفصل الثاني من الفصول الثلاث للمسرحية، وهي تبرز تأزم الصراع وتضارب المصالح، فيحدث التشويق والإثارة نتيجة توالي الأحداث في هذا الفصل.

الحل:

- فهو يمثل نهاية المسرحية ويعتبر أهم فصل من المسرحية؛ لأنه يكشف عن خفايا الصراع وما نتج عن مشاكله.

➤ أما المسرحية المكونة من أربعة فصول أو خمسة:

➤ فيحتفظ العرض والعقدة والحل بمكانتهم المهمة، وتتوزع تلك المراحل على

الفصول الأربعة أو الخمسة،

➤ فيكون العرض وبداية الأزمة في الفصل الأول،

➤ والعقدة في الفصل الثاني،

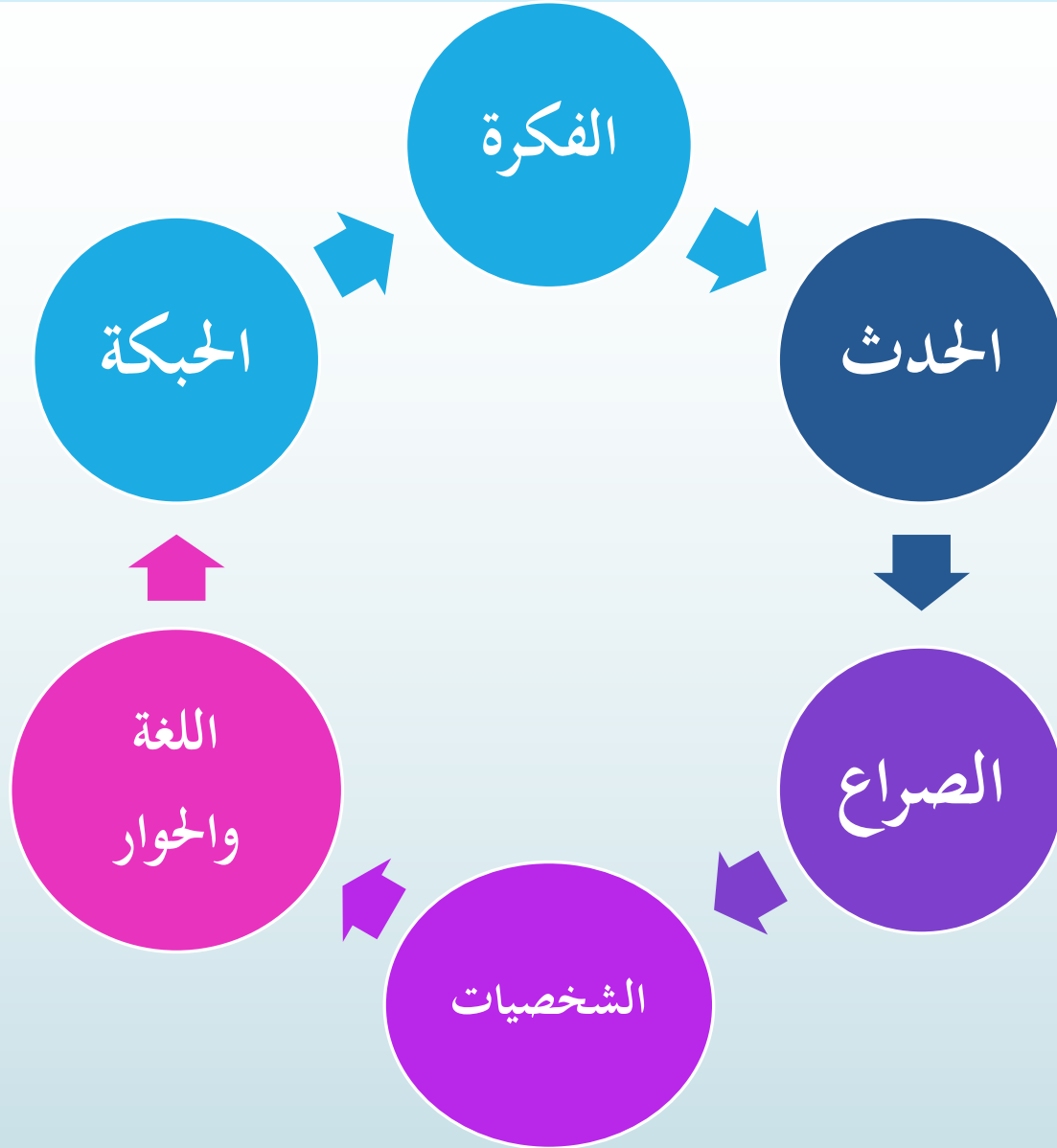
➤ وفي الفصل الثالث يتطور الصراع ويتشابك،

➤ ثم تأتي ذروة الصراع في الفصل الرابع،

➤ لتنحل في النهاية أي في الفصل الخامس.

أبرز عناصر الإبداع الفني في النص المسرحي الدرامي

28



س ا: ضع/ ضعي علامة (صح) أو علامة (خطأ) أمام العبارات الآتية :

29

- ١ . يأتي الفعل (التمثيل والتجسيد والأداء) في المسرحية أولاً من حيث الأهمية، ومن ثم يعقبه الحوار. ()
- ٢ . ترتبط لفظة دراما Drama بفن المسرح، ويدل المصطلح على الحوار. ()
- ٣ . يعتمد سرد الأحداث في النص المسرحي على توصيف أفعال الشخصيات بالدرجة الأولى. ()
- ٤ . تُراعى في فكرة النص المسرحي مسألتا الزمان والمكان بما يسمح بتحويلها إلى أحداث وحوارات وأفعال تُقدم للمشاهد في وقت معقول. ()
- ٥ . المعني بـ (العزل) عند الحديث عن صياغة الأحداث المسرحية: التركيز على الأحداث التي تخدم الفكرة والهدف، وعزلها عن الأحداث والتفاصيل والوقائع الجانبية. ()
- ٦ . الصراع في المسرحية هو وصف مجريات الأحداث المسرحية. ()
- ٧ . الصراع المسرحي الصاعد هو الذي يمتد أفقياً ولا يُجسم خلال المشهد بل يظل معلقاً. بواسطة الحوار المسرحي تنقل فكرة العمل إلى المتلقي، وبه يتجسد الفعل الدرامي، وتتضح ملامحه وتتحدد خطوط صراعه، إلى جانب مساهمته في خلق الأحداث. ()